

المشيئة والإرادة والارتباط بينهما | الشيخ عبد القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الله تبارك وتعالى يقول ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. اف انت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون - [00:00:00](#)

هذا المقام الكريم في الايتين التاسعة والتسعين والمئة من سورة يونس لتقرير وايضاح وتجريد التوحيد. وان الله بيده ملكوت كل شيء لا يهتدي احد الا اذا هداه الله هذه الله. ولا يضل احد الا اذا اضله الله. يهدي من - [00:00:20](#)

يشاء فضلا ويضل من يشاء عدله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وضرب امثلة قد يكون الانسان في غاية القوة والبطش ويعمى عن طريق الله المستقيم. عنده بصيرة للحياة الدنيا. قد يصل بها الى مرتبة لا يكاد يعادله في احد من بني - [00:00:50](#)

في هذا البطش وفي هذه القوة. كفرعون الذين معه. وقد يكون الانسان في غاية الضعف او على الاقل ليس من المعروفين بالقوة والبطش. كقوم تونس والواقع اني احب ان اؤكد على كلمات قبل الدخول في تفسيرها - [00:01:20](#)

هاتين الايتين المباركتين. اشرت الى بعضها في الليلة الفائتة. وان رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلى خلق الله قدرا. وافضل خلق الله قاطبة. وشيخ الانبياء وسيد اولي العزم من المرسلين وغيره. من المرسلين وسيد الخلق اجمعين صلوات الله - [00:01:50](#)

ايوة السلام كما قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. وذكر حديث الشفاعة يوم القيامة الذي يحمده عليه جميع البشر من لدن ادم الى ان هذه الكلمات - [00:02:20](#)

هي كلمة المشيئة. والارادة. والهدى والضلال المشيئة. والارادة والامر والاذن. مشي وارادة وامر واذن الارادة تنقسم الى قسمين. ارادة كونية وارادة شرعية الارادة تنقسم الى قسمين. ارادة شرعية وارادة قدرية كونية - [00:02:40](#)

والاذن ينقسم الى قسمين. ابن الله. اذ قدرني كوني واذن شرعي. مثل الارادة الشرعية. والامر ينقسم الى قسمين. امر الله امر كوني قدرني وامر شرعي. اما المشيئة فهي قسم واحد. وهي - [00:03:30](#)

هي الارادة الكونية ويتعلق بها الامر الكوني والاذن الكوني. المشيئة قسم واحد ما في مشيئة شرعية ومشيئة غير شرعية. المشيئة كلها قدرية كونية. تتفق معها الارادة الكونية ويتفق معها الاذن الكوني ويتفق معها الامر الكوني. ويختلف عنها الامر - [00:04:00](#)

الشرعي والاذن الشرعي والارادة الشرعية المشيئة هي ما يريد الله كونه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. كل شيء في الكون مجراتي سماواتي ارضي ما بين السماوات والارض والبحار والانهار كل هذا كل - [00:04:30](#)

فهذا انما كان بارادة كونية ومشيئة كونية من الله عز وجل مشيئة. ان ما يحتاج اني اقول مشيئة كونية لان المشيئة لا تكون الا كونية انما امره اذا اراد انما امره يعني الكون القدري. انما امره يعني الكون القدري. اذا اراد شيئا يعني كونيا قدريا انما - [00:05:10](#)

يقول له قم. ما تحتاج الى ادوات ولا استعمالات ولا معونات. قال للسماوات والارض يأتيها طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينت السماء الدنيا - [00:05:30](#)

تقدير العزيز العليم. فالمشيئة لا تتأخر. ولا تتأخر بحال اذا شاء الله ما شاء الله كان. وقد جعل الله للعبد مشيئة جعل الله للعبد مشيئة ارادة. غير المشيئة الكونية لله عز وجل. وبين ان مشيئة العبد لا تكون الا بمشيئة - [00:05:50](#)

وما تشاؤون الا ان يشاء الله. وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ولذلك اخطأ بعض المغالين في مدح بعض الخلفاء يقول ما شئت الا شاءت
الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار. يقول له عبد بعد كم سنة يموت ذاك العبد ولا يسوي ولا ريال تحت التراب. ان كان مات على غير
الاسلام. ما يسوي اي شيء - [00:06:20](#)

ويقول له ما شئت الا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار. يعني كل ما تشيئ يريده الله. مبالغة في الضلال فاعمى نفسه
واعمى الذين حوله اعمى من يطيع. فالهداية المشيئة لله وحده. المشيئة الكونية الكونية. التي لا - [00:06:50](#)

ولا ترد ولا يقف في وجهها شيء ولا يحول بينها وبين نفوذها شيء انما امرك ما قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان له كن
فيكون. والارادة الكونية هي المشيئة. ولذلك ان اذا اراد - [00:07:10](#)

لا شيء. يعني اذا شاء شيء. اذا شاء ان يكون شيئا. فالارادة الشرعية هي الكون هي هي المشيئة الشرعي الاذن الكوني القذري والامر
الكوني القذري مرتبط بالمشيئة. اللي هي الامر - [00:07:30](#)

امره شأنه جل وعلا اذا اراد شيء ان يقول له كن هذا اذن من الله عز وجل بالتكوين. اذن بالتكوين ادري بشفاء المريض ادري بمرض
مرض الصحيح المعافى اه اذن الغنى اذن الفقر اذن السعادة اذن الشذى من عند - [00:07:50](#)

عز وجل فاذا اذن يعني اذا اذن كانه اراد ارادة كونها لا تتخلف لا خلف ابنه الكوني ولا يتخلف امره الكوني ولا يتخلف ارادته الكونية
لانهما كلها مرتبطة بالمشيئة الكونية وهي وهي - [00:08:10](#)

ما اراد الله ان يكون فلا بد ان يكون - [00:08:30](#)